http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2149) السنة الثامنة - الجمعة (3) حزيران 2011

نائب يدعو الى عدم استخدام قرار الانسحاب للمزايدات

شهيد المحراب: نعترض على السلة الواحدة ولسنا طلاب سلطة

متابعة/ المدى

في وقت الذي أجلت فيه القائمة العراقية موقفها من الانسحاب الى حين اطلاعها على جاهزية القوات الأمنية، أكد تيار شهيد المحراب في التحالف الوطني على ضرورة ان يكون هنالك ترشيق وزاري خلال الفترة المقبلة.

طالب النائب عن ائتلاف العراقية كامل الدليمي الكتل السياسية الابتعاد عن التسويف السياسي وعدم استخدام قرار انسحاب القوات الأميركية لغرض المزايدات السياسية.وقد دعا رئيس الوزراء نوري المالكي قادة الكتل السياسية للاجتماع بشأن اتخاذ قرار عن بقاء القوات الأميركية من عدمه.

وقال الدليمي في تصريح (للوكالة الإخبارية للأنباء)أمس الخميس: "أن القائمة العراقية تنتظر موقف رئيس الوزراء نوري المالكي حول جاهزية القوات الأمنية العراقية لاستلام الملف الأمني بعد انسحاب القوات الأميركية ".

وأضاف أنه "لابد من اتفاق جميع الكتل السياسية لاتخاذ قرار بشأن الانسحاب وأن، لا يستخدم لغرض المزايدات السياسية لأننا لا نحتاج إلى تسويف سياسي لقوائم وشخوص، وإنما نحن بحاجة إلى أن نلملم شتات بلدنا ونطلق مشروع شراكة وطنية حقيقية وان يكون الجميع مشتركاً بالقرار."

وأشار إلى أن "القوات الاميركية كانت السبب بتدهور الوضع الأمني ولم يكن لها دور ايجابي لأننا نعاني من انهيارات أمنية متتالية والقوات الأميركية متواجدة في العراق، ولم يكن لهم دور ايجابي في المعارك الطائفية وانما كان دورهم يقتصر بالحفاظ على رعاياهم وأمن المؤسسات التي يسكن بها رعاياهم."

الى ذلك أعلن مسؤولون اميركيون في الكونغرس الأربعاء الماضي إن انتقال العراق من وجود عسكري اميركي قوي إلى دور أكبر للدبلوماسية والتعاون هو أمر "حيوي" لضمان الأمن في الشرق الأوسط.

وقالت باتريسيا هاسلاك المنسقة في وزارة الخارجية للعملية الانتقالية في العراق إن قيام عراق مستقر يتمتع بالسيادة وينعم بحكم ذاتي أمر حيوي لانبعاث شرق اوسط آمن ومنفتح يقرر مصيره بنفسه.

واتى تصريح المسؤولة الأميركية خلال أدلائها بإفادتها أمام لجنة في الكونغرس إلى جانب كولن كال المسؤول في وزارة الدفاع قسم الشرق الأوسط وكريستوفر كراولي من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وقد أدلى المسؤولون الثلاثة بإفاداتهم أمام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية للشرق الاوسط حول العراق، في الوقت الذي انتشرت فيه الاضطرابات في المنطقة وخصوصا في سوريا المجاورة للعراق.

يذكر ان النائب عزت الشابندر قال في تصريح سابق لـ (المدى) إن إعطاء موقف في الوقت الحالي مستحيل، معربا عن أمله في أن يتحقق الأمر بعد التأكد من جاهزية القوات الأمنية.

الشابندر الذي أبدى استغرابا من سؤال "المدى" بشأن موقف ائتلافه من قضية الانسحاب وقال "إن الوقت ما زال مبكرا لإبداء موقف نهائي من هذا الموضوع"، رابطا الموقف بـ"مدى جاهزية القوات الأمنية في سد الفراغ بعد الانسحاب الأميركي ومدى إمكاناتها في الرد على الهجمات الإرهابية فضلا عن مقدرتها في مواجهة أي اعتداء خارجي".

ويتابع القيادي: "يجب دراسة الاتفاقية الأمنية ومدى تأثيرها على العلاقات ما بين الفرقاء السياسيين من جهة، فضلا عن علاقة الحكومة العراقية بالدول الأخرى من جهة ثانية".

ورجع الشابندر إلى سؤال طرحه احد الصحفيين على المالكي حول موقف الحكومة من الانسحاب وكانت الإجابة "إن دولا أرادت أن تعرف موقفي من الانسحاب فلم تستطع، هل من الممكن لصحفي أن يعرف ذلك"، الشابندر يقول "هذا هو موقفنا".

وكان عضو المجلس الاعلى والنائب عن التحالف الوطني محمد البياتي استبعد تمديد ألاتفاقية الأمنية أو عقد اتفاقية جديدة مع الجانب الأميركي.

وقال البياتي في تصريح سابق (للإخبارية): "أن الكتل السياسية لا توافق على تمديد الاتفاقية الأمنية ماعدا التحالف الكردستاني الذي يرغب ببقائهم معولين على عدم جاهزية القوات الأمنية العراقية".

وطالب البياتي الكتل السياسية إلى إجراء حوارات لمعرفة جاهزية القوات الأمنية ومن ثم تحديد موقفها من الانسحاب الأميركي.

وأشار إلى "من الناحية القانونية لا يمكن تمديد الاتفاقية الأمنية إلا باتفاقية جديدة يجب ان تمرر من خلال التصويت عليها في البرلمان".

وفي جانب آخر جدد القيادي في كتلة شهيد المحراب والنائب عن/التحالف الوطني/ عزيز العكيلي مطلب كتلته بترشيق الحكومة الحالية الى (٢٠) او (٢٥) وزارة ونائبين لرئيس الجمهورية.

وقال العكيلي قي تصريح (للوكالة الإخبارية للأنباء) أمس الخميس: "ان تيار شهيد المحراب ليس من طلاب السلطة، وان تقديم استقالة عادل عبد المهدي دليل على ذلك،"مبينا ان" كتلته كانت تعارض اعتماد آلية تصويت السلة الواحدة لنواب الرئيس، وإنما تفضل التصويت (انفرادا) على النواب."

وأوضح النائب عن الوطني: ان"تيار شهيد المحراب يطالب بترشيق الحكومة الى (٢٠) او (٢٥) وزارة ونائبين لرئيس الجمهورية، وان هذه المطالبة ستقلل من الترهل الحكومي وهدر المال العام، كما انها مطلب جماهيري."

في وقت سابق، اعلن القيادي في المجلس الأعلى المنضوي داخل تيار شهيد المحراب والنائب عن/التحالف الوطني/ عبد الحسين عبطان ان كتلته مصرة على استقالة عادل عبد المهدي، بالرغم تحفظ رئيس الجمهورية جلال الطالباني.

وكان مجلس النواب، قد صوت في جلسته الاعتيادية الخامسة والستين التي عقدت برئاسة أسامة النجيفي وبحضور ١٨٥ نائبا على نواب رئيس الجمهورية، فيما انسحب تياري شهيد المحراب والصدري من جلسة التصويت، لاعتراضهم على اعتماد آلية السلة الواحدة للتصويت.

وقال عبطان في تصريح سابق (للوكالة الإخبارية للانباء): "يوجد إستياء من قبل كتلة شهيد المحراب وأعضاء البرلمان وايضا من الشارع العراقي على طريقة التصويت على نواب رئيس الجمهورية وعددهم،" مبيناً ان"كتلته متمسكة بترشيق الحكومة وتقليل المبالغ المصروفة على الأمور غير المهمة، وهذا ما جعل شهيد المحراب تسحب عبد المهدي من وظيفة النائب الأول لرئيس الجمهورية."

وأضاف النائب عن الوطني: ان"خطوة انسحاب عادل عبد المهدي، تدل على ان المجلس الأعلى ليس من طلاب السلطة،" كاشفاً ان رئيس الجمهورية جلال الطالباني يعارض خطوة انسحاب عبد المهدي، إلاّ أن الكتلة مصرة على هذا القرار."

يشار إلى أن زعيم العراقية البيضاء النائب حسن العلوي رجح ان يكون سبب استقالة عادل عبد المهدي من منصب نائب رئيس الجمهورية هو تعرضه للإيذاء النفسي بسبب ترشيحه المشروط بوجود النائب الثالث، داعيا المرحبين باستقالته الى تقديم استقالاتهم من مناصبهم الحكومية. وقال العلوي في تصريح صحفي: " كنت أتوقع استقالة عادل عبد المهدي بعد المماطلة في ترشيحه المشروط بالموافقة على النائب الثالث لرئيس الجمهورية، فضلا عن ظروف سياسية خاصة بالمجلس الإسلامي الأعلى، اما ان أرحب بالاستقالة او لا أرحب بها فأقول ان على المسؤولين الذين رحبوا بخطوة عبد المهدي ان يستقيلوا من مواقعهم العليا كنواب لرئيس الجمهورية ونواب لرئيس الوزراء ووزراء في وزارات سيادية مادامت الاستقالة تحمل كل هذه الفضائل "، حسب تعبيره.

وأضاف: "من وجهة نظري ان عبد المهدي قد تعرض للإيذاء النفسي في ترشيحه المشروط بوجود النائب الثالث، ولعل كبرياءه وخبرته تحرضانه حتما على مثل هذه الخطوة ". وتابع: " كما ان هناك استفسارات لدى الناس عن سبب انسحاب نائب الرئيس وعدم انسحاب الوزراء التابعين للمجلس الأعلى، وبالنسبة لي لم اكن راضيا عن البيان الذي اصدره المجلس الأعلى والذي اشعر الناس بأن الاستقالة صدرت بأمر منه كان عليه ان ينفذه بأسلوب الاحزاب الثورية وليس بإرادة سياسي ليبرالي بحجم عبد المهدي الذي يمثل الحياد بأنواعه السياسية والدينية ".

وبشأن موقف القائمة العراقية من أزمتها مع ائتلاف دولة القانون قال العلوي: " ان هذا الموقف ينتمي الى الصنف الذي وصفه الجواهري بأنه / كاللبن الخاثر له للشعب في كله وله للجانب الآخَر/، فالعراقية ستبقى حركتها موضعيّة لأنها غير قادرة على اتخاذ قرار من صنف القرار الذي اتخذه المجلس الإسلامي الأعلى في موضوع استقالة عبد المهدي، فلا أحد من أعضاء القائمة العراقية سيستقيل من منصبه ألا إذا صدرت توجيهات خاصة من /قيادة الظل/ في عمان "، حسب تعبيره.

مقتل احد شيوخ العشائر في الفلوجة

الشرطة: اعتقال ارهابيين ينفذان الاغتيالات بالكواتم

متابعة/ المدى

افادت مصادر في الشرطة العراقية، امس الخميس، بأن عشرة أشخاص بينهم ضابطان في الشرطة سقطوا بين قتيل وجريح، فيما اعتقل عنصران في تنظيم القاعدة وتم استهداف رتل أميركي في حصيلة أمنية حتى ظهر امس.

وشهدت العاصمة، اعتقال عنصرين في تنظيم القاعدة مسؤولين عن تنفيذ عمليات اغتيال بأسلحة كاتمة للصوت في منطقة الغزالية غرب بغداد.

فيما عثر على جثة رجل مجهولة الهوية مصابة بطلقات نارية في منطقة الغزالية شمال غرب بغداد، وأصيب مدني بانفجار عبوة ناسفة قرب دائرة التسجيل العقاري في شارع النضال وسط بغداد.

كما أصيب ضابط ومنتسب في الشرطة العراقية بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما في منطقة باب المعظم وسط بغداد.

في وقت قتل أربعة مدنيين، في ساعة متقدمة من ليل أمس الاول، بهجوم مسلح في منطقة الشعب شمال بغداد.

وفي الفلوجة أفاد مصدر في شرطة محافظة الأنبار، امس الخميس، بأن أحد شيوخ عشائر الدليم قتل بهجوم مسلح على منزله شمال غرب الفلوجة.

وقال المصدر "إن مسلحين مجهولين اقتحموا منزلا يعود لاحد شيوخ عشيرة الدليم حميد محمد سمير في منطقة حي الجولان، شمال غرب الفلوجة، وأطلقوا النار من اسلحة رشاشة باتجاه الشيخ، مما أسفر عن مقتله في الحال".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على مكان الحادث ونقلت القتيل الى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت تحقيقا لمعرفة ملابسات الحادث والجهة التي تقف وراءه".

وفي نينوى، أصيب صاحب محل للهواتف الخلوية بطعنات سكاكين من قبل مجهولين داخل محله في منطقة الطوب وسط الموصل.

وفي الديوانية، تضرر رتل للجيش الأميركي وسيارة مدنية بانفجار عبوة ناسفة في منطقة جسر الشهداء الخمسة وسط الديوانية.

وكان مصدر طبي في مدينة الحلة، أفاد الأربعاء الماضي، أن ٤٠ مدنيا أصيبوا باختناق إثر انفجار قنينة تحوي غاز الامونيا في مشروع للماء وسط الحلة".

وأوضح المصدر ان قنينة انفجرت تحوي غاز الامونيا في مشروع للماء وسط مدينة الحلة وقد أصيب ٤٠ شخصا بالاختناق من العاملين في المشروع ومن أهالي المنطقة"، كما ذكر مصدر أمني أن "سبب الانفجار هو سوء التخزين وارتفاع درجات الحرارة".

وأضاف المصدر الأمني "تم إغلاق الطرق المودية إلى مكان الحادث، كما تم دعوة الأهالي عبر مكبرات الصوت لإخلاء المكان بشكل مؤقت بسبب انتشار الغاز السام في المنطقة".

يذكر أن سبعة قتلوا وأصيب ١٥ آخرون بجروح بانفجار قنبلة في منزل كان يشهد حفل زفاف مساء اليوم في منطقة المويلحة التابعة لبلدة الإسكندرية في محافظة بابل جنوب العاصمة بغداد.

وقال مصدر امني في الشرطة العراقية "ان قنبلة كانت موضوعة داخل المنزل الذي أقيم به حفل الزفاف".

وأضاف: انه تم نقل الجرحى الى مستشفى الإسكندرية لتلقي العلاج.

وأفاد مصدر أمني في محافظة ديالى، الأربعاء الماضي، أن الشرطة عثرت على مخبأ للعبوات الناسفة وقنابل الهاون، شرق بعقوبة، مبينة أنها اعتقلت اثنين من المشتبه بهما على خلفية العملية.

وقال المصدر: إن "قوة من الشرطة عثرت، على مخبأ يحتوي على ٧ عبوات ناسفة ومواد أولية تستعمل في صناعتها، علاوة على قذائف هاون، وذلك قرب قرى المسعود، ١٢كم جنوب ناحية كنعان ١٧ كم شرق بعقوبة".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن "العملية تمت بناء على معلومات استخبارية دقيقة وتعاون من الأهالي قاد الأجهزة الأمنية لاعتقال شخصين مشتبه بهما على خلفية العملية"، مضيفاً انهما اقتيدا إلى احد اماكن الاحتجاز للتحقيق معهما".

وكانت الأجهزة الأمنية في محافظة ديالى نجحت خلال أيار الماضي، في العثور على ٨ مخابئ للعتاد والمتفجرات في مناطق متفرقة من المحافظة، كانت تستخدم في معظمها من قبل المجاميع المسلحة في زعزعة الأمن والاستقرار داخل مراكز المدن الرئيسة في ديالى.

الأنواء الجوية: العواصف الترابية مستمرة حتى الغد

متابعة/ المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية العراقية أن تجتاح العراق موجة من الحر قد تتجاوز درجة الحرارة العظمى خلالها ٤٥ درجة مئوية.

ورجحت معاون مدير دائرة التنبؤ الجوي فخرية عبد الكريم في تصريحات لاذاعة العراق الحر أن تشهد البلاد خلال الايام المقبلة هبوب عواصف ترابية يرافقها انخفاض طفيف في درجات الحرارة، مشيرةً الى ان امتداد المنخفض الجوي الموسمي الحراري المتمركز بالهند يؤثر على العراق، عن طريق ما ترافقه من كتلة هوائية حارة، ويسبب تعمّق هذا الانخفاض ارتفاعاً بدرجات الحرارة.

وشهدت البلاد صباح امس عواصف ترابية كبيرة اسهمت في حجب الرؤية الى حدا كبير ارتفعت معها درجات الحرارة.

وأضافت عبد الكريم ان امتداد المنخفض الحراري وانحساره الى الشرق سيسبب انخفاضاً بدرجات الحرارة المتوقعة، مع ارتفاع بالغبار واحتمال حدوث عواصف ترابية قد تدوم لثلاثة ايام.

وبالرغم من ان ارتفاع درجات الحرارة هذا لم يعد غريباً على بيئة العراق، الا ان الاعلان عنه لقي ردود افعال غاضبة من المواطنين الذين يعانون جراء النقص الحاد في الخدمات التي لو توفرت لكانت ستخفف كثيراً من وطأة ارتفاع الحرارة والعواصف الترابية، فالمواطن طه علوان الذي بدا التعب واضحاً على محياه جراء ارتفاع درجات الحرارة، عبّر عن استيائه الشديد كون الحكومة ما تزال عاجزة عن توفير ما يخفف من هذه المعاناة من خدمات.

تفاقم ازمة توفير الطاقة الكهربائية في العراق يقابله زيادة في حجم الاعباء الاقتصادية على كاهل المواطن، وخصوصاً مع حلول فصل الصيف، ويبين المواطن لوريس مانوئيل ان عدم انقطاع الكهرباء تخفف بشكل كبير جدا من تأثير الحرارة والعواصف الترابية، لافتاً إلى أن معاناة الحر والعواصف الترابية تزداد مع قلة تجهيز المواطن بالكهرباء.

وبعد مرور ثماني اعوام على تغيير النظام بدى المواطن العراقي يائسا من وعود الحكومة بتوفير الخدمات، فالمواطنة فيان جميل رحبت بهبوب العواصف الترابية علها تخفف من درجات الحرارة، مبدية عدم ثقتها بما تطلقه الحكومة من وعود بتحسين الخدمات واولها الكهرباء،وظاهرة التصحر في العراق وتحول مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية في اطراف المدن إلى دور سكنية، كان من أهم الاسباب المؤدية لهذه الموجات من الحر والعواصف الترابية، ويقول المتحدث باسم وزارة البيئة مصطفى حميد ان وزارته ابرمت بروتوكولاً مع ايران لاستيراد مواد عضوية وكيماوية تساعد على تثبيت الكثبان الرملية لتحول دون هبوب العواصف الرملية والترابية والتقليل من التصحر.

وبين حميد أن التجربة سيتم تطبيقها خلال الايام القليلة المقبلة في محافظة كربلاء، وفي حال اثبات نجاحها ستعمم على جميع المحافظات.

قفزت ظاهرة التصحر في العراق لتتصدر أولويات وزارة الزراعة العراقية خصوصا مع اتساع نطاق تلك الظاهرة وتزايدها عاما بعد عام.

قول الأرقام إن مساحة العراق –التي تقارب ٤٤٤ ألف كم مربع– ٤٨٪ منها مناطق بوار وصحراء و٥٪ جبال و١٥٪ هضاب و٣٢٪ سهول رسوبية وأهوار.

وعن بداية مشكلة التصحر في العراق يقول المدير العام لمكافحة التصحر في وزارة الزراعة الدكتور فاضل الفراجي إنها تعود إلى تسعينيات القرن الماضي.

ويرجع السبب الرئيس إلى تدهور الزراعة منذ التسعينيات، والحصار الذي فرض على البلاد والحروب التي مرت بها.

ويرى أن هذه العوامل أدت إلى تدمير القشرة الأرضية وجعلتها عرضة للتعرية. ويشير إلى العواصف الرملية غير المسبوقة التي تعرضت لها البلاد في السنتين الأخيرتين وساهمت في زيادة التصحر.

ويقول إن تلك الظاهرة انعكست على الأمن الغذائي للبلد وعلى المواطن، من خلال التأثير السلبي على الزراعة، وغلق الطرق والسكك الحديد، إضافة إلى الأضرار الصحية للمصابين بداء الربو.

أما خبير الشؤون المائية عباس الصكب فيقول إن العراق عانى في العقود الأخيرة من مشكلة التصحر، "التي تعود إلى فعل الإنسان وعدم وجود سياسة رشيدة للحكومات العراقية المتعاقبة".

وعن بدايات التصحر في العراق يقول إن المشكلة أخذت بالتفاقم في مطلع السبعينيات من القرن الماضي.

ويضيف أن هذه المشكلة تفاقمت بعد شح المياه وبروز ظاهرة جديدة وهي العواصف الترابية بعد حرب الكويت عام ١٩٩١، بسبب قطع الري عن الأراضي، والآليات العسكرية التي قامت بتكسير الطبقة الحامية للأراضي.

ويشير الخبير إلى أن البادية الغربية (صحراء النفوذ) كانت تأتي منها عواصف رملية، وسكان الجزيرة في الموصل كانوا يقومون بحراثة الأرض وهي أرض هشة بانتظار نزول الأمطار وعند عدم تساقط أمطار يبقى غطاء الأرض متهشما، مما أدى إلى تغطيتها بالرمال المتحركة، ولا سيما في تلول البعاج.

ويعزي الصكب أسباب تفاقم هذه المشكلة إلى الحروب التي مر بها البلد منذ الحرب العراقية الإيرانية، التي سحبت كل الجهد الهندسي لوزارتي الزراعة والري، وتجفيف الأهوار، وطبيعة التربة العراقية الخصبة، لكنها في الوقت نفسه مرتفعة الملوحة، كذلك عدم اهتمام المواطن باحترام البيئة، وأخيراً شح المياه في السنوات الأخيرة.

ويؤكد على عدم وجود اهتمام جدي من الحكومة لمعالجة هذه الظاهرة ويدعو المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة إلى ضرورة التعاون لحل هذه المشكلة الخطيرة التي يواجهها العراق.

أما فاضل الفراجي فيشير إلى أن وزارة الزراعة اتخذت إجراءات للحد من هذه الظاهرة، وتولت الهيئة العامة لمكافحة التصحر من خلال تنمية الموارد المائية تثبيت الرمال المتحركة التي تقدر بحدود أربعة ملايين كيلومتر مربع في وسط العراق وجنوبيه.

ويضيف: أن الهيئة قامت بمشاريع زراعية في منطقة الفجر تقدر بنحو نصف مليون متر مربع، من خلال تحويل تلك المساحات إلى أراض زراعية منتجة، بعد تهيئة واحات مائية لها، للوصول إلى كثافة تنموية تشجع للاستثمار وتنمية النباتات الطبيعية.